Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يُحوّل الله رأسه رأس حمار ؟ »(١).

وقال أبو هريرة : الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الإمام ، فإنما ناصيته بيد شيطان(٢).

إنها التربية العملية الدائمة ، والتدريب المستمر على رعاية الطاعة والتزام النظام.

وبهذا كانت صلاة الجماعة صورة حية لما ينشده الإسلام للجماعة في واقع الحياة . من استقامة بلا عوج ، ونظام بلا فوضى ، وتراص بلا خلل ، ووحدة بلا فرقة ، وطاعة في غير معصية ، وتقديم لأولي الأحلام والنهى ، وللأعلم فالأعلم ، وإعطاء كل ذي حق حقه .

النظافة والتجمل :

ومن معالم السلوك الحضاري : العناية بالنظافة عناية لم تعرف في دين من الأديان ، ولا في فلسفة من الفلسفات . فقد أدخل الإسلام النظافة في نظامه الشعائري والتعبدي ، فغدت جزءًا من الحياة اليومية للمسلم .

فمن المعلوم أن الإسلام افترض على كل مسلم ومسلمة خمس صلوات في اليوم والليلة ، تجعله أبدًا على موعد مع الله عز وجل ، منذ مطلع الفجر حتى مغيب الشفق بالليل ، فهي مثابة حمام روحي يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، يتطهر بها من أدران سيئاته وخطاياه ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ (هود : ١١٤) .

وهذه الصلاة الإسلامية قد تميزت عن الصلوات في الأديان الأخرى بمزايا جمة ، منها اشتراط الطهارة الحسية لها . فإذا كانت الصلاة مفتاح الجنة ، فإن الطهارة مفتاح الصلاة . وقد قال النبي ﷺ : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور »(٣).

---

(١) متفق عليه . انظر : اللؤلؤ والمرجان (٢٤٧).

(٢) رواه مالك في الموطأ (١/ ٩٢).

(٣) رواه مسلم وابن ماجه عن ابن عمر ، وابن ماجه عن أنس وأبي بكرة ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن والد أبي المليح ـ صحيح الجامع (٧٧٤٦).